@ 9 @ $ شروع عبد ا بن ياسين في الجهاد وإعلانه بالدعوة وما كان من أمره في ذلك $.

لما اجتمع إلى عبد ا بن ياسين من أشراف صنهاجة نحو ألف رجل سماهم المرابطين للزومهم رابطته .

ولما تفقهوا ورسخ فيهم الدين قام فيهم خطيبا فوعظهم وشوقهم إلى الجنة وخوفهم من النار وأمرهم بتقوى ا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخبرهم بما في ذلك من ثواب ا تعالى وعظيم جزائه ثم ندبهم إلى جهاد من خالفهم من قبائل صنهاجة وقال لهم معشر المرابطين إنكم اليوم جمع كثير نحو ألف رجل ولن يغلب ألف من قلة وأنتم وجوه قبائلكم ورؤساء عشائركم وقد أصلحكم ا تعالى وهداكم إلى صراطه المستقيم فوجب عليكم أن تشكروا نعمته عليكم بأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتجاهدوا في ا حق جهاده فقالوا له أيها الشيخ المبارك أمرنا بما شئت تجدنا سامعين لك مطيعين ولو أمرتنا بقتل آباءنا لفعلنا فقال لهم اخرجوا على بركة ا وأنذروا قومكم وخوفوهم عقاب ا وأبلغوهم حجته فإن تابوا فخلوا سبيلهم وإن أبوا من ذلك وتمادوا في غيهم ولجوا في طغيانهم استعنا با تعالى عليهم وجاهدناهم حتى يحكم ا بيننا وهو خير الحاكمين فسار كل رجل منهم إلى قومه وعشيرته فوعظهم وأنذرهم ودعاهم إلى الإقلاع عما هم بسبيله فلم يرفعوا بذلك رأسا .

فخرج إليهم عبد ا بن ياسين بنفسه وجمع أشياخ قبائلهم ووجوهها وقرأ عليهم حجة ا ودعاهم إلى التوبة ورغبهم في الجنة وخوفهم من النار وأقام ينذرهم سبعة أيام وهم في ذلك كله لا يلتفتون إلى قوله ولا يزدادون إلا فسادا فلما يئس منهم قال لأصحابه قد أبلغنا في الحجة